

دورة

قد أفلح من زكاتها

تقديم / هدى الحوال

المحتوى:

- 01 الهدف العام
- 02 الأهداف التفصيلية
- 03 محاور الدورة
- 04 ملخص المادة العلمية
- 05 الجدول الزمني للدورة
- 06 مراجع الدورة التدريبية

الصفحة الثانية

الهدف العام:

يهدف البرنامج إلى التعرف على مفهوم التزكية وفق الكتاب والسنة، ومدى حاجتنا إليها في بناء الشخصية المسلمة، والتعرف على روافد التزكية، والعقبات، والوسائل المعينة على بلوغ تزكية النفس.

الأهداف التفصيلية:

- التعرف على مفهوم التزكية وأهميتها في بناء الشخصية المسلمة.
- التعرف على مصادر تزكية النفس وكيفية التزود منها.
- فهم العلاقة بين العقل والقلب وتأثيرهما على التزكية.
- التعرف على العقبات التي تحول دون تزكية النفس.
- تحديد مواطن الضعف في نفسه ووسائل علاجها.

محاوور الدورة:

- ماهي التزكية؟
- لماذا نتعلم التزكية؟
- ما هي طبيعة النفس؟
- ما مدى تأثير العقل والقلب في تزكية النفس؟
- ما هي روافد تزكية النفس؟
- ما هي العقبات؟
- ما هي وسائل التزكية؟

ملخص المادة العلمية

إن تزكية النفوس من مقاصد دعوة الأنبياء يقول الله تعالى: " هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين " ، كما أقسم سبحانه في سورة الشمس إحدى عشر قسما وقال: " قد أفلح من زكاهها "، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول: اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، وقد جعل الله التزكية مئة منه على عباده إذ قال: " قد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين " .

وفي إرثنا الإسلامي من سير الصحابة والسلف الصالح العديد من الشواهد على حرصهم على تزكية النفس وتربيتها، فقد كانوا يذكروا بعضهم البعض ويتناصحون بينهم في تربية النفس وتطهيرها من الأدران وتذكر اليوم الآخر، وهذه التزكية التي يسعى إليها كل مؤمن صدق مع الله، أن يكون على نفسه بصير، بصير بعيوبه وأفات نفسه ويسعى إلى التخلي عن الأخلاق المذمومة والأهواء والذنوب صغيرها وكبيرها، وأن يتحلّى بكمكارم الأخلاق والإيمان، والتزود من الأعمال الصالحة ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

ولأهمية التزكية ودورها المباشر في زيادة إيمان المسلم ونقصانه، عني العلماء بوضع قواعد للتزكية يقوم أساسها على مرجعية الكتاب والسنة، فتزكية النفس عند أهل السنة والجماعة لا تخضع إلى علوم تجريبية ذوقية إنما تؤخذ من مصادرها الكتاب والسنة، يقول ابن تيمية: (مسائل السلوك من جنس مسائل العقيدة كلها منصوصة في الكتاب والسنة) ، كما أنهم لا يستخدمون إلا الألفاظ الواضحة البينة وأساسها ألفاظ شرعية.

كما أن التزكية عند أهل السنة والجماعة تربط عبادات القلوب بالجوارح فلا انفصال بينهما، وتعتمد في هذا على ترسيخ التوحيد في قلب المسلم لأنه الأصل وأساس التزكية.

والتزكية في اللغة تأتي بمعنى الطهر والنماء والبركة، والمؤمن مهما بلغ من الإيمان لا ينفك عن الحاجة إلى تطهير نفسه وتحصيل الزيادة من الإيمان والعمل الصالح، وفي القرآن قوله: "قد أفلح من زكاهَا" أي زكى نفسه وذلك بتطهيرها ونموها في الإيمان والأخلاق الفاضلة والعمل الصالح، وقوله: "وقد خاب من دسَّاهَا" أي أخفاها بالفجور والمعصية.

ونحن نسعى من خلال هذه الدورة إلى توضيح مفهوم التزكية ومدى حاجة المسلمين عامة والدعاة خاصة إلى تزكية النفس، من خلال ذكر الآيات والأحاديث التي تدل على ذلك، مع التأكيد على أن مصادر التزكي لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة. كما أننا سنعرض بعض الآفات القلبية التي تعترض طريق تزكية النفس، وأثر العقل والذي هو وعاء العلم في تطهير النفس وحسن قيادتها.

وستكون الدورة إجابات على هذه الأسئلة:

- 1/ لماذا أزكي نفسي؟
- 2/ كيف أزكي نفسي؟
- 3/ ماذا لو لم أزكي نفسي؟


الجدول الزمني للدورة:



مراجع الدورة:

| | |
|---|----------|
| تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / الشيخ عبدالرحمن السعدي | <u>1</u> |
| الداء والدواء / ابن القيم | <u>2</u> |
| إغاثة اللفهان في مصايد الشيطان / ابن القيم | <u>3</u> |
| طريق الهجرتين وباب السعادتين / ابن القيم | <u>4</u> |
| قواعد في تزكية النفس / د. عبدالرزاق البدر | <u>5</u> |
| أحاديث الإيمان / د. عبدالرزاق البدر | <u>6</u> |
| أعمال القلوب / د. خالد السبت | <u>7</u> |

شكرًا لكم

97317119 

Jelnar006@gmail.com 